



لن نركع إلا لله
تلكم والله عقيدتنا
لا نرضي إلا خالقنا
بقلوب مؤمنة تتلو
حتى لو أُحرقنا ظلماً
يا من قد اتخذوا أصناماً
من يعبد بشاراً إنا
بقلوب نخضع وجباه
قالتها خير الأفواه
كخليل الله الأواه
وقلوب تلهج وشفاه
أو أغرقنا في الأمواه
يا من هم عن رب لاه
لن نخضع إلا لله
قتل الأطفال الخدج في حمص
قد نسفوا مسجدنا نسفا
بالدبابات لقد قصفوا
قصفاً همجيّ مجنون
والطفل المسكين لعمري
والشيخ لقد غالوا ظلما
قطعوا التيار بلا سبب
والحيّ لقد قصفوا قصفا

أحياء مدينتنا عسفا
قد أعجز من يقرض وصفا
بقيود السجن لقد رسفا
والمرأة كم لاقت عنفا؟؟؟؟
الخدج ماتوا في المشفى
مات وجه العروبة

راعتني صورة الطفل حمزة بكور وهو ممزق الوجه إثر إصابته بقذيفة في وجهه فكتبت:

على وجه الطفولة قفّ لنبيكي
مآسي قومنا في كل بيت
تبّين كنه ما يجري بحمص
هنا قصفٌ هناك دوي لغم
وأن الشعب في سورٍ ذبيحٌ
أدلّ يا رب دولة من تهادوا
فإن جراحنا والله تحكي
تفجّر في الورى بركان شكّ
تقصّ على المسامع شرّ إفك
وأحياء تمشّط بعد دكّ
يُقتل إن بظنٍ أو بشك
بقتل الناس في حقد وشرك

وكتبت عندما علمت أن هذا الطفل قد صار بقرب الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - وحمزة الخطيب:

أحمزة إن رحلت اليوم عنا
فحمزة قد دعاك إلى جوار
فإن شهادة المولى اصطفاءً
فإن لجنة المولى رياح
لقد هبّت عليكم فاجتبتكم
فإنك ساكن بين القلوب
وقرب المصطفى الحبّ الحبيب
ألا انعم بمكرمة الحبيب
قطب فيها بأشذاء الطيوب
فيا طوبى بهاتيك الهبوب

المصدر: أدباء الشام